المَوْ
لِدُ

تأليف فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن حماد العمر

جمع وترتيب

مؤسسة الشيخ عبد الرحمن بن حماد العمر الوقفية


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المَوْلِدُ [1]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وبعد:

- ## من أهم حقوق النبي محمد ح:

من أهم حقوق النبي محمد ح اتباعه والاهتداء بهديه في عبادته للخالق سبحانه ومعاملته للخلق؛ عملاً بقوله تعالى:

{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيم ﭼ}[آل عمران:31]، وقوله تعالى: **{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ئج} [الأحزاب:21]**.

أما من يدَّعي محبة الرسول ح وهو يعصيه ولا يستن بسنته، فهو كاذب في دعواه-وإن أقام عيدًا لمولده ح-فهو دليل على بعده عن سنته، جالب لغضب الله عليه؛ لأنه جمع إلى ترك اتباعه: الابتداع في دين الله ما لم يشرعه الله.

- ## الإسراء والمعراج:

وقبل الهجرة بمدة قصيرة أُسْرِيَ بالنبي ح إلى بيت المقدس، وعُرِجَ به منه إلى السماء في ليلة واحدة لم يُعرَف لها تاريخ على الصحيح، وما يظنه المبتدعون الذين يحتفلون بالإسراء والمعراج أنها ليلة سبع وعشرين من رجب لا دليل عليه، وما يُنقل عن بعض العلماء من إفتائهم بجواز إحيائها قول باطل لا مستند له.

ولو صَحَّ لما جاز الاحتفال به؛ لأن رسول الله ح ومن بعده خلفاؤه الراشدون وصحبه الكرام والتابعون لهم بإحسان لم يحتفلوا به ولا بعيد المولد، وإنما هي بدع ابتدعها الجُهَّال المقلدون لليهود والنصارى، وفي

---

(1) **من كتاب (الإسلام في بيان ما عليه النبي** ح **وصحبه الكرام) تأليف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر.**
(جمع وترتيب مؤسسة عبدالرحمن بن حماد العمر الوقفية).

الحديث الصحيح قال ح: **«وإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»**[(2)].

• الاحتفال بعيد مولده ح ضلال ومعصية:

وأما الاحتفال بعيد مولده ح فهو ضلال ومعصية؛ لأنه بدعة لم يفعلها ح ولا خلفاؤه الراشدون ولا الصحب الكرام، والتابعون لهم بإحسان، وفي الوقت نفسه فإنه تقليد للنصارى، وتشبه بهم، وقد قال ح: **«مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»**[(3)]؛ فعيد المولد من بدع الفاطميين التي أحدثوها وأحدثوا ما هو أكبر منها، وهو الشرك الأكبر المتمثل في عبادة أهل القبور.

• من البدع إحياء ليلة النصف من شعبان:

ومن البدع أيضًا: إحياء ليلة النصف من شعبان، وصيام يومه وهذا لا أصل له؛ لأن النبي ح لم يخص تلك الليلة بقيام زائد عن عادته ولم يخص يومها بصيام، والحديث الوارد في ذلك لا صحة له، ولو فرضنا صحة الحديث بأن الله يقدر في تلك الليلة واليوم ما يحصل في تلك السنة من الأرزاق وغيرها، فإنه لا يجوز تخصيص ذلك اليوم بصيام ولا ليلته بقيام؛ لأن النبي ح لم يفعل ذلك ولا أصحابه من بعده بل نهى عنه.

لذا ندعو أولئك المغرورين الساعين إلى إهلاك أنفسهم دنيا ودين إلى أن يتوبوا إلى الله سبحانه، ويتبعوا رسوله ح بالاهتداء بهديه في عبادته للخالق، ومعاملته للخلق، والتمسك بسنته باطنًا وظاهرًا؛ لأن محبته ح لا تتحقق إلا باتباعه والتمسك بسنته، قال تعالى: **{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيم ﭼ}[آل عمران:31]**.

• هل يمكن تحديد يوم ميلاده ح؟

ومن المعلوم لدى المحققين: أنه لا يمكن تحديد يوم ميلاده ح؛ لأنه مؤرخ بالشهر القمري، ولو عُرف فإن الاحتفال به بدعة وضلالة؛ لأن النبي ح لم

(2) **(2) أخرجه أحمد (17144)، وأبو داود (4607) واللفظ لهما، والترمذي (2676)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في صحيح الجامع (2549) والسلسلة الصحيحة (2735).**

(3) **(3) أخرجه أبو داود (4031)، والطبراني في الأوسط (8327)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (6149).**

يحتفل بعيد مولده، ولم يحتفل به آل بيته وأصحابه الذين هم أحب الناس إليه؛ لعلمهم أنه غير مشروع.

- **نشأة بدعة عيد المولد:**

والفاطميون أو العبيديون هم الذين أحدثوا في مصر والعالم الإسلامي البناء على القبور، وبدعة عيد المولد، وزينوا للناس الحج إليها وعبادة أهلها باسم التوسل بهم إلى الله، وزينوا ذلك لجُهَّال الصوفية من أهل السنة حتى وقعوا في الشرك والبدع.

ومن البدع: إقامة عيد مولد الرسول ح، والذي ابتدعه أولًا هم الفاطميون المشركون الزنادقة في القرن الثالث الهجري وما بعده؛ تقليدًا للنصارى، وإفسادًا لعقائد المسلمين؛ لكي يكتفوا بالطقوس الظاهرة عن حقيقة الدين، كما أحدثوا الشرك الأكبر بدعوتهم إلى تعظيم الأولياء والأئمة ومشايخ الطرق وبناء الأضرحة على قبورهم والحج إليهم والطواف بقبورهم والاستغاثة بهم والاعتقاد فيهم بأنهم يعلمون الغيب ويدبرون الكون، وزيَّنوا لهم الذبح على أعتاب قبورهم والنذر لهم.. إلخ.

فحدث الشرك الأكبر في الأمة الإسلامية وصار الموحِّد لله الذي ينهى عن الشرك بالله، ويدعو لتوحيد الله تعالى -محاربًا غريبًا بينهم.

وجدَّد بدعة الاحتفال بعيد المولد: الكوكبوري ملك أربل تقليدًا للنصارى؛ لأنه يجاورهم وذلك في القرن السابع الهجري، وصار يتوارث هذا التجديد الضال أهل البدع في كل زمان ومكان، والله المستعان.

ولا عيدَ في السنة إلا عيدي الفطر والأضحى، وعيد الأسبوع الذي هو يوم الجمعة، وهي أعياد يُشرع فيها ذكر الله والصلاة وإخراج صدقة الفطر في عيد رمضان، وذبح الأضاحي والتقرب بها إلى الله تعالى في عيد الأضحى.

• بدع ومنكرات خطيرة تحصل في الاحتفال ببدعة عيد المولد:

الاحتفال بعيد المولد لا يفعله إلا المبتدعة الضالون، ولا يحضره إلا أهل الفسق والمعاصي والعبَّاد الجُهَّال الذين لا يعرفون سنة رسول الله ح.

ويحصل فيه من المنكرات الشيء الخطير مثل تبرج النساء، واختلاطهن بالرجال، بل يحصل مغازلات في بعض الاحتفالات، ويحصل فيها كلها إضاعة المال وحرمان الفقراء منه.

وغالب من يحضره أصحاب المعاصي التاركين للصلاة المرتكبين للمنكرات الذين يبغضهم الله سبحانه ورسوله وآل بيته وعباد الله الصالحون، وإن ادَّعوا محبة الرسول ح فهم كاذبون؛ لأن المحب لله ولرسوله يُحَكِّم شريعته ويؤدي أوامره ويجتنب نواهيه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتبع أقوال الرسول ح وأفعاله؛ تحقيقًا لقوله تعالى:

{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيم ﭼ}[آل عمران:31].

ويحصل من البدع والشركيات الناتجة عن الاحتفال بعيد المولد الشيء الكثير، ومن ذلك أنهم يقرؤون البُرْدَة للبوصيري، وفيها بضعة أبيات غلا فيها وأشرك برفع رتبة المصطفى ح إلى رتبة الألوهية والربوبية، ومن ذلك ادعاؤه له الإحاطة بعلم كل شيء حتى جعل علم الغيب الذي اختص الله به، وكتبه في اللوح المحفوظ عندم من جملة علمه ح؛ في حين أنه ح لا يعلم من علم اللوح المحفوظ إلا ما أوحى الله به إليه وهو القرآن والسنة. ومنها: الأحاديث القدسية والآيات والأحاديث الدالة على محدودية علمه وعلم جميع الرسل وغيرهم كثيرة جدا.

ومن غُلوِّ البوصيري نسبته هبة الجنة والدنيا له ح في قوله:

فمن جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم[1]

والجنة والدنيا لا يعطيهما إلا الله فهو الرزاق ذو القوة المتين؛ ولذا قال ح:

1 () ديوان البوصيري . تحقيق محمد سيد كيلاني، طبع مصطفى الحلبي مصر 1374هـ (صـ 200).

«اللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ»[2]، وكان ح يسأل الله من فضله ويسأله الجنة ويسأله الهدى والتقى والعفاف والغنى، ويرشد إلى ذلك.

ومن البدع الضالة التي تحصل في الاحتفال أن قارئ المدائح النبوية إذا قرأ قول أحمد شوقي: "ولد الهدى فالكائنات ضياء"[3] قام الحاضرون متنادين: طلع المصطفى طلع المصطفى ح، فيقومون له تعظيمًا، ومعلوم بنص الحديث الصحيح أنه ينهى عن القيام له أو لغيره، ويقول ح: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**[4] وكان

أصحابه وهو أحب الناس إليهم ح لا يقومون له؛ لعلمهم بكراهته لذلك وعدم رضاه به.

بخلاف القيام إلى القادم؛ لتحيته وملاقاته كما فعل ذلك لبعض أصحابه، وكقوله ح لقوم سعد بن معاذ: **«قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»**[1] لما قدم على حمار للحكم على بني قريظة.

ومعلوم أنه ح لا يأتي البتة لحضور هذا البدعة؛ لو فرضنا جدلًا أنه يقوم من قبره لمناسبة ما،

1) وإنما ذلك تخييل من الشيطان يوقعه في أذهان المبتدعين وربما على أعين بعضهم، وذلك كله لا ينطلي إلا على من فسدت فطرتهم واجتالتهم الشياطين فصاروا لا يفرِّقون بين حق ولا باطل.

- **تنبيه مهم:**

مما يؤسف له أن بعضًا ممن يدَّعُون حب الرسول ح، ويقيمون له عيد المولد-وهم في الحقيقة يجهلون المعنى الذي يتحقق به حب الرسول ح- يكتبون في الصحف والمجلات تحت عنوان: (علموا أولادكم حب الرسول ح)، فإذا قرأ الموحِّد العارف بمعنى حب الرسول ح المقال لم يجد فيه شيئًا يثبت للمتعلم معنى حبه على وجه الحقيقة، وإنما يقرأ مجرد مدائح في بعضها غلوٌّ يتجاوز به الكاتب الحد المشروع.

والمفروض أن من يكتب في ذلك يبيِّن الأمور التي بها تتحقق محبة الرسول ح، وهي التي يحقق بها أتباعه الحق الذي أمر الله تعالى به في قوله: **{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ**

---

2 **() أخرجه البخاري (3116)، ومسلم (1037).**

3 **() انظر: ديوان شوقي (1/34-35).**

4 **() أخرجه أحمد (16876)، وأبو داود (5229)، والترمذي (2755)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (357).**

(1) **(1) أخرجه البخاري (3043)، ومسلم (1768).**

رَّحِيم ﭼ **قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِين** ﮊ}[**آل عمران:31-32**]، وما في معناهما من الآيات والأحاديث.

- **من شبه المبتدعين:**

ومن شبه المبتدعين: إقرار النبي ح لصاحبه الذي أمَّرَه على جماعة فصار يقرأ بهم سورة الإخلاص في كل صلاة، فلما أخبروا النبي ح سأله عن سبب قراءته لها؟ فقال: إني أحبها، فقال ح: **«إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»**[2]، فظنَّ المبتدعون أن هذا تشريع للابتداع في الدين إذا كان المبتدع مجتهدًا، ومثل هذا إقراره ح للعاطس لما حمد الله في الصلاة[3]، ونحو ذلك.

- **والرد على هذه الشبهة من وجوه:**

الأول: أن إقرار النبي ح لقول الصحابي أو فعله في حال حياته سُنَّةٌ.

والثاني: أن الوحي لا يزال ينزل والتشريع يتتابع، فلما تُوفيَّ رسولُ الله ح انقطع الوحي بعد إكمال الله تعالى لدينه، فلا يجوز إحداث شيء فيه؛ لأنه كامل لا نقص فيه، والمحدِث مبتدع ضال، مُتَّهِم للإسلام بالنقص مكذب لله تعالى بلسان حاله، غير مؤمن في الحقيقة بقوله تعالى:

{**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا**}[**المائدة:3**]، وبقوله ح: **«وإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»**[1].

- **من شبه المبتدعين:**

ومن شبه المبتدعين: احتجاجهم بتعليل النبي ح لصيامه ليوم الاثنين بأنه يوم وُلِدَ فيه.

- **والردُّ على هذه الشبهة:**

هو أن النبي ح لم يتخذ ذلك اليوم عيدًا لمولده كما فعل المبتدعون، وإنما صامه؛ شكرًا لله وتعبدًا معللًا ذلك كما جاء في الحديث الصحيح بأن الأعمال تُعرض على الله سبحانه كل يوم اثنين وخميس[2]، وهو يحب ح أن يُعرض عمله على الله وهو صائم، وعند تجدد نعمة أو اندفاع نقمة يُشرع سجود

---

(2) **أخرجه أحمد (12455)، والترمذي (2901)، والدارمي (3435) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1484).**

(3) **أخرجه أبو داود (774).**

(1) **أخرجه أحمد (17184)، وأبو داود (4607)، والترمذي (2676)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (2549).**

(2) **أخرجه مسلم (2565).**

الشكر، ويشرع صيام يوم غير منهي عن صيامه؛ طلبًا للأجر إذا لم يتخذه عيدًا. [أي: عادة].

- ومن وجه آخر فإن إقراره ح لأصحابه وفعله في وقت التشريع، وهو المعصوم الذي لا يقول شيئًا ولا يفعل شيئًا إلا بإذن الله، ولو فعل شيئًا أو قاله خلاف الأولى لعاتبه الله عليه؛ كما عاتبه على إذنه للمنافقين قبل أن يتبين له الذين صدقوا، وكما عاتبه في فداء أسرى بدر.

- **وختامًا:**

أكرر نصحي لكل أخٍ لي في الإسلام بأن يَتَّبِع ولا يبتدع؛ فإن الخيرَ كله في اتباع الرسول ح، والشرَّ كله في مخالفته والاهتداء بهدي غيره ممن يبتدعون ويشرعون ما لم يأذن به الله، ولهذا قال عبدالله بن مسعود لأناس رآهم قد أحدثوا في الذكر ما ليس منه بعد أن أنكر عليهم: «**اتَّبِعُوا وَلَا تبتدعوا فَقَدْ كُفِيتُمْ**»[1].

وأكرر نصحي لكل مسلم ذكرًا أو أنثى أن يكون مرجعه عند الاختلاف القرآن والسنة المدوَّنة في كتب أهل السنة المتَّبِعِين لهدي النبي ح، وهم السلف الصالح والذين جمع الله بهم سنة النبي ح القولية والفعلية والتقريرية في كتب المحدثين منهم، الذين خدموا سنة الرسول ح طيلة حياتهم، حتى إن الرجل منهم يرحل الرحلة الشاقة الطويلة التي تستغرق الشهور وأحيانًا السنين في طلب حديث واحد رُوِيَ عن فلان في المشرق أو المغرب أو الشمال أو الجنوب، حتى يصل إليه ويأخذه عنه مشافهة بعد معرفته التامة بعلمه وعدالته وصحة سماعه، ثم يدوِّنه في كتابه بعد اطمئنانه لصحة نقله بالسند المتصل الذي يرويه العدول من العلماء المؤمنين المؤتمنين واحدًا عن الآخر، حتى ينتهي السند إلى الصحابي الذي يرويه عن النبي ح.

---

(1)**(1) المعجم الكبير للطبراني (9/ 154).**

وهذه الكتب التي دُوِّنت بها سنةُ الرسول ح بعد التأكد من صحة نقلها عنه هي صحيحا البخاري ومسلم وصحيح السنن، وهذه الكتب قد استخلصها أصحابها من مسانيد أئمة أهل السنة والجماعة وفي مقدمتها: مسند إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل الذي هو إمام المسانيد وأوسعها، وموطأ الإمام مالك ومسند الإمامين أبي حنيفة والشافعي جميعًا وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأكرر نصحي لإخواني المسلمين أن يحذروا كتب الشرك والبدع التي ملأها أصحابها بالأحاديث الموضوعة، ومن أبرز وأوضح العلامات الدالة على أنها كتب مضلِّلة وكتب زور أنها مليئة بالدعوة إلى الشرك بالله والابتداع في دينه باسم التوسل إلى الله تعالى، وادِّعاء أصحابها الكاذب أنهم رووها عن أئمة آل البيت وأصحاب رسول الله ح، وكل عاقل أكرمه الله سبحانه بالفكر السليم والإخلاص لله تعالى يُدرك ذلك بمجرد اطِّلاعه على المدوَّن في الكتب فيميِّز بين الحق والباطل.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِه وصَحْبِه وسَلَّمَ.

Gmail: Sheikh.a.h.alomar
مؤسسة عبد الرحمن بن حماد العمر الوقفية
Abdulrahman H. Al Omar Charitable Foundation
0114252049
0540974499
alomar1433